الى ٩ مليارات دولار سنويا ، لتتمكن من الصمود واعادة بناء قواتها العسكرية وتدعيم اقتصادها ضمن خطة مداها عشر سنوات ، بحيث تكون بعدها قادرة على اداء واجبها القومي في تحرير الاراضي العربية المحتلة ٠

٣ ـ دعوة السادات للتخلي عن مبادرته والامتناع عن توقيع معاهدة الصلح الجاري التفاوض عليها مع العدو الاسرائيلي ، فاذا قبل تعهد العرب بتوفير ما تحتاجه مصر من دعم ، واذا رفض واصر على المضي في طريقه فرض عليه العرب عقوبات ابسطها المقاطعة السياسية والاقتصادية والثقافية وعزله عن المجتمع العربي ٠

وكان مجلس قيادة الثورة العراقي قد تلقى بشخص الرئيس احمد حسن البكر ، وقبل يومين من اذاعة ندائه ، رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد وصفت بأنها « نداء من الضمير الى الضمير » ٠

كانت الرسالة « مناشدة للوجدان القومي » لدى القيادة العراقية ٠ وقد لخصت مصادر سورية رسمية مضمونها في نقاط هذه ابرزها :

☐ ان الامة العربية مهددة في وجودها وتاريخها ومصيرها ٠

☐ ان ما بين سوريا والعراق من خلافات ، ومهما كانت اسبابها ، لا يمكن ولا يجوز ان يشكل عقبة في طريق اللقاء لمواجهة المخاطر المصيرية التي تتهدد العرب جميعا ٠

☐ ان الاجيال المقبلة ستحاسب القيادات القائمة ، والتاريخ لن يرحم احدا ٠

☐ اذا كان غيرنا يتحلى بشجاعة كافية للقاء مع العدو ، أفليست لدينا ـ نحن الاشقاء ـ شجاعة ان نتلاقى لنبحث في خلافاتنا ذاتها فنحل ما يمكن حله ونجمد ما لم يحن الوقت المناسب بعد لحله ؟

☐ ليس احد بمنجاة من خطر التوسع الاسرائيلي ، واذا ما سقطت سوريا فذلك لن يكون كسبا للعراق ، بل ان الخطر سيمتد اليه بالتأكيد ٠ وشعار اسرائيل في كل حال : من النيل الى الفرات ارضك يا اسرائيل ٠

ويقول مسؤولون في بغداد ان الرسالة السورية هزت وجدان القيادة العراقية عند مناقشتها ، وتقرر بالتالي توجيه دعوة رسمية الى الرئيس حافظ الاسد ليأتي الى مناقشة مفتوحة في بغداد ، وفق ما اقترح في رسالته ٠

وهكذا بينما كان رسل القيادة العراقية يطوفون بين العواصم العربية حاملين رقاع الدعوة الى قمة بغداد ، كان الاستعداد جاريا لاتمام اللقاء بين القطرين الشقيقين سوريا والعراق ٠

وجاء حافظ الاسد ، بالفعل ، الى بغداد ، والتقى قيادتها لمناقشة مفتوحة انتهت باعلان ميثاق العمل القومي الذي يعتبره الطرفان « خطوة على طريق الوحدة الكاملة » ٠

ـ ٢ ـ

هذه المقدمة ضرورية لان قمة بغداد ما كان ممكنا انعقادها ، ثم نجاحها ، لولا هذا اللقاء السوري ـ العراقي الذي انهى وضعا شاذا عانت منه الامة العربية الامرين ودفع الشعب